

فتاوى الألبانى } } 1503 } } تفسير بعض المتأخرین لبعض الآيات

حسب المذهب والرد عليهم

محمد ناصر الدين الألبانى

هناك بعض الآيات تفسر بالرأي ولم يأتي في ذلك بيان عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم مباشرة فيستقل بعض المتأخرین في تفسيرها تطبيقاً للاية على المذهب وهذه نقطة خطيرة جدا - [00:00:00](#)

حيث تفسر الآيات تأييدها للمذهب وعلماء التفسير فسروها على غير ما فسرها أهل ذلك المذهب يمكن أن نستحضر على ذلك مثلاً من قوله تبارك وتعالى في سورة المزمل فاقرأوا ما تيسر من القرآن - [00:00:29](#)

فاقرأوا ما تيسر من القرآن فصرته بعض المذاهب بتلاوة نفسها. أي الواجب من القرآن في كل الصلوات إنما هو آية طويلة أو ثلاث آيات قصيرة مع ورود الحديث الصحيح عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم - [00:00:57](#)

حيث قال لا صلاة لمن لم يقرأ بفاتحة الكتاب وفي الحديث الآخر من لم يقرأ بفاتحة الكتاب والصلوة خداج وصلاته خداج وصلاته خداج غير تمام رد الدلالة هذين الحديثين بالتفسير للاية السابقة - [00:01:27](#)

بدعوى أنها اطلقت القراءة فقالت الآية فاقرأوا ما تيسر من القرآن وقلوا هؤلاء بعض المتأخرین من المذهبين قالوا لا يجوز تفسير القرآن إلا بالسنة المتوترة عوداً إلى بحث الحديث متواتر - [00:01:58](#)

لا يجوز تفسير القرآن إلا بالسنة المتوترة أي لا يجوز التفسير المتوتر إلا بالمتواتر رد الحديثين السابقين اعتماداً منهم على فهمهم للاية على ما يبدو القارئ لها أول وهلة فاقرأوا ما تيسر من القرآن - [00:02:27](#)

لكن العلماء بينوا كل علماء التفسير لا فرق بين من تقدم منهم ومن تأخر ان المقصود بالآية الكريمة فاقرأوا أي فصلوا ما تيسر لكم من صلاة الليل. لأن الله عز وجل - [00:02:58](#)

ذكر هذه الآية بمناسبة قوله تبارك وتعالى آآسورة المزمل ان ربكم يعلم انك تقوم ادنى من ثلث الليل ونصفه وثلثه وطائفة من الذي معك والله ويقدروا الليل والنهار الى ان قال اقرأوا ما تيسر من القرآن اي - [00:03:21](#)

فصلوا ما تيسر لكم من صلاة الليل فليس في الآية متعلقة بما يجب ان يقرأ الانسان في صلاة الليل وخاصة وانما يسر الله عز وجل للمسلمين ان يصلوا ما تيسر له من صلاة الليل فلا يجب عليهم ان يصلوا - [00:03:50](#)

ما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلى كما تعلمون احدى عشرة ركعة هذا هو معنى الآية وهذا في الاسلوب العربي من اطلاق الكل وارادة الجزء من باب اطلاق الكل - [00:04:16](#)

عفوا من باب اطلاق الجزء وارادة الكل فاقرأوا أي فصلوا. الصلاة هي الكل والقراءة خزائن الرحمن. تأخذ بيدهك الى الجنة - [00:04:38](#)